الصحابي الجليل أبو بكر الصديق دراسة في فضائله

م. م. ندوة محمود عباس
مديرية تربية صلاح الدين

الملخص

ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) خليفة رسول الله على الله عليه وسلم وصاحبه، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ولد في مكة سنة ٥٧٣م وكان من رؤساء قريش قبل الاسلام وكان اعلم الناس بأنساب العرب ولاسيما انساب قريش.

كان اول من اسلم من الرجال واول من اظهر اسلامه للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبعد اسلامه اخذ يدعوا الى الدين الاسلامي، واسلم على يده الكثير من الصحابة منذ اول يوم بداء يدعوا للإسلام والسبب في ذلك يعود للخصال الحميدة التي كان يتمتع بها الصديق مكانته في قومه وما كان يتمتع به من صدق وكرم واخلاق وحسن السيرة، لذلك كان له الفضل الكبير في نصرة الاسلم عن طريق الدعوة اليه.

The great compinion Abu Bakr al-siddiq study in hisvirtues

A. L. Nadwah M. Abbas
Directorate of Education Salah Eddin

Summary

Abu Bakr, may Allah be pleased with him Khalifa was the Messenger of Allah on Allah and his companion, and one of the ten preaching Paradise was born in Mecca in 573 A.D was one of the preachers of Quraish before Islam was known to the people of the Arabs, especially the genealogy Quraysh.

Was the first of the safest men and the first to show his Islam to the Prophet Muhammad peace be upon him and after Islam was called to the Islamic religion, and handed over a lot of companions on the first day began to call for Islam and the reason for that due to the good qualities that the friend enjoyed his status in his people And enjoyed the sincerity, generosity, ethics and good biography, so he has great credit for the victory of the Muslim by calling him.

المقدمة

الحمد لله الذي اكمل علينا دينه، واتمه، وهدانا الى النور وجعلنا من عباده المسلمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد ﷺ وجعل لنا فيه اسوة حسنة، وفي أصحابه ﷺ.

يزخر تاريخنا العربي الاسلامي بالكثير من الشخصيات الاسلامية التي تركت لنا آثاراً عظيمة، تستحق الوقوف عندها طويلاً لإبراز نا فيها من معان سامية، تستحق الاتباع والتقليد، فدراسة سيرة للأشخاص لها الأثر الكبير في اخذ العضات والعبر، ودراسة التاريخ لا تتعدى هذا الأمر بل دراسة سيرة الاشخاص هي التاريخ برمته، فهذا الطبري يطلق على كتابه (تاريخ الرسل والملوك)، وهذا الذهبي يسمى تاريخه ب(سيرة أعلام النبلاء) ومن بين هذه الشخصيات التي تزيد في رغبة البحث (ابو بكر الصديق)ﷺ و شغفي لاطلاع على سيرته، اذ لم ابحث بهذا الموضوع بشكل كامل، فأردت ان ادرس سيرته وفضائله العظيمة، فأبو بكر ﷺ سيد الصديقين وخير الصالحين بعد الانبياء، وهو صفحة مشرقة في التاريخ الاسلامي، وله الفضل في ميادين الجهاد، وعلى الامة الاسلامية، تميز بشدته في محاربة المرتدين لتثبيت أركان الدولة والاسلام، وكان الصديق عظيماً بعلمه وفكره وخلقه وكانت هذه العظمة ناتجة عن فهمه وتطبيقه للدين الاسلامي واتباعه لأوامر الرسول محمد ﷺ.

قمت بتقسيم موضوع البحث الى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناول نشأته الأولى حتى اسلامه فتبين ان له المكانة الرفيعة في المجتمع المكي وكان من الشخصيات المعروفة في تلك الحقبة الزمنية.

أما المبحث الثاني فيشتمل اسلامه وفضائله مع الرسول ﷺ حتى وفاة النبي محمدﷺ.

أما المبحث الثالث فيشتمل فضائله من توليه الخلافة حتى وفاته ﷺ وفي نهاية المقدمة أحمد اللهﷻ بفضله وكرمه عليَّ بإتمام هذا البحث .

المبحث الاول

نشأته الأولى

مولده وصفته الخلقية:

ولد ابو بكر ﷺ بعد ولادة الرسول ﷺ بسنتين[١]، في بيت قحافة بمكة[٢]، اي انه ولد بعد عام الفيل بسنتين (٥٧١م)[٣]، أي عام (٥٧٣م).

أما صفته الخلقية فيذكر ابن سعد[٤] أنه أبيض، نحيف، خفيف العارضين[٥]، أجنا[٦]، لا يستمسك أزاره[٧]، يسترخي عن حقويه[٨]، معروق الوجه[٩]، غائر العينين[١٠]، ممحوص الفخذين[١١]، عاري الاشجاع[١٢]، وكان يخضب شيبه بالحناء والكتم[١٣].

اسمه ونسبه:

وهو عبد الله بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة [١٤]، بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القريشي التيني[١٥].

أما أمه فهي ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة[١٦]. إذ يلتقي مع الرسول محمد ﷺ في النسب بالجد السادس مرة بن كعب.

كنيته:

أشهر كنية تكنى بها (ابو بكر) ويعود السبب الى انه تفرد بخصال دون غيره[١٧] فهو اول من صلى مع الرسول ﷺ من الرجال [١٨] وأسلم على يده نفر من الصحابة[١٩]، وانفق أمواله في سبيل الله[٢٠].

القابه:

لقب أبو بكر بألقاب عديدة منها:

١- الاتقى[٢١]: لقبه الله ﷻ في قرآنه الكريم: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ ﴾[٢٢].

وقد ذكر الطبري ان الاتقى هو أبو بكر ﷺ اذ جعل ماله لمرضاة وجه الله، ولا يطلب في ذلك رياءً او سمعة[٢٣].

وأسباب نزول الآية انه عندما كان بلال ﷺ يعذب عند المشركين مرَّبه الرسول ﷺ وكان بلال يقول (أحد – أحد) فقال الرسول ﷺ: ((أحد يعني الله ينجيك))* ثم قال لابي بكر ﷺ : ((يا أبا بكر أم بلالاً يعذب في الله)) فذهب ابو بكر الى أمية[٢٤] واشترى بلالاً وهو مدفون بالحجارة بخمس من امية بخمس اوراق[٢٥] من ذهب، فقال امية لو بايت الا اوقية لبعانك، وقال ابو بكرﷺ: لو ابيتم الا مائة اوقية لأخذته[٢٦] وتبين من هذه الرواية ان ابا بكر الصديق ﷺ أزال

الفوارق في المجتمع الاسلامي حيث ان بلال ﷺ كان قبل الاسلام من العبيد بينما في الاسلام اصبح من الصحابة كأبي بكر ﷺ.

٢- الصاحب: لقبه الله ﷻ به في قوله تعالى: (سورة التوبة ٤٠) [٢٧]. وقد ذكر القرطبي أن المراد (بصاحبه) هو ابو بكر الصديق ﷺ [٢٨]. اذ يذكر ابن حجر العسقلاني على لسان ابي بكر ﷺ قوله: (قلت للنبي محمدﷺ وإنا في الغار لو ان أحدهم نضر تحت قدميه لأبصرنا، فأجابه الرسول ﷺ : ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما) [٢٩].

٣- عتيق: ورد هذا اللقب في روايات اشهرها ان النبيﷺ بشره انه اعتقه من النار[٣٠]، وما يؤدي ذلك ما جاء في الخبر عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت: لِمَ سُمِّي أبو بكر عتيقا؟ فقالت: نظر اليه رسول الله ﷺ فقال: ((هذا عتيق الله من النار)) [٣١]*. ويذكر السيوطي آراء عديدة لتسميته بهذا اللقب منها لجمال وجهه أو أن أمه كانت لايعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت فقال: (اللهم هذا عتيقك من الموت) [٣٢]، أو لعدم وجود عيب في نسبه أي طهارة نسبه[٣٣] إلا ان الرأي الأول يبقى الاقوى و الأكثر شيوعاً، فضلاً عن مطابقته وتوافقه مع بشارة الرسول له بالجنة.

٤- الأواه: لقب أبو بكر ﷺ بالأواه وهو لقب يدل على الخوف والوجل والخشية من الله تعالى[٣٤].

٥- الصديق: لَمَّا أسري بالنبي ﷺ الى المسجد الاقصى، جاء المشركون الى أبي بكرﷺ فقالوا له: صاحبك يزعم انه أسري به الليلة الى بيت المقدس، قال : أو قال ذلك ، قالوا: نعم، قال: إني لأصدقه بأبعد من ذلك، بخبر السماء[٣٥]. ويذكر الزمخشري ان الرسولﷺ قال لجبريل: ((إن قومي لا يصدقوني، قال : يصدقك أبو بكر وهو الصديق)) [٣٦]. وعن علي ﷺ قال: (ذلك امرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل) [٣٧]، وقيل في حقه:

وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى بإسمه غير منكرِ

سبقت الى الإسلام والله شاهد وكنت جليسا في العريش المشهرِ[٣٨]

أسرته:

اجتمع لابي بكر ﷺ اسلام ابويه وأولاده جميعاً، فوالده أبو قحافة عثمان بن عامر اسلم يوم فتح مكة[٣٩] أما والدته فكانت تكنى ام الخير فقد اسلمت قديماً في دار الارقم بن ابي الارقم[٤٠]، اما زوجاته فهن:

١- قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نطر بن مالك بن احسل بن عامر بن لؤي و انجبت له عبد الله و أسماء[٤١].

٢- ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن اذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة وانجبت له عبد الرحمن وعائشة[٤٢].

٣- اسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن حلف بن اقتل وهو اخثعم وانجبت له محمد وهو ربيب علي بن ابي طالب ﷺ[٤٣].

٤- حبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي زهير من بني الحارث من الخزرج وانجبت له ام كلثوم بعد وفاة الصديق ﷺ[٤٤].

ابو بكر قبل الاسلام:

عاش ابة بكر ﷺ طفولته وصباه في مكة، فلما تخطى الصبا الى الشباب عمل بزازاً يبيع الثياب[٤٥]، وكان ابو بكر ﷺ من رؤساء قريش قبل الاسلام[٤٦]، فهو من قبيلة تيم، وكان محط مشورتهم، وعلى سعة ن المال والكرم والاخلاق[٤٧]، وكان محبباً في قومه، حسن المجالسة[٤٨]، وكان عالماً بتعبير الرؤيا[٤٩]، وكان أعلم الناس بأنساب العرب، ولا سيما انساب قريش[٥٠]، وآلت إليه قبل الاسلام أمر الاشناق، اي: الديات والغرم[٥١]، وهو احد العشرة من قريش اتصل بهم شرف قبل الاسلام والاسلام[٥٢]، وكان صاحب رسول الله ﷺ قبل البعثة[٥٣]، فضلاً عن أنه كان اعف الناس قبل الاسلام حيث يذكر السيوطي عن عائشة رضي الله عنها قولها: (ما قال ابو بكر شعراً قد قبل الاسلام ولا في اسلامه وترك شرب الخمر قبل الاسلام هو وعثمان ورضي الله عنهما) [٥٤].

إسلامه:

بعث الله ﷻ الوحي الى الرسول محمد ﷺ [٥٥] في وقت كان ابي بكر الصديق في تجارة الى الشام [٥٦]، وعند رجوعه وجد امر الدعوة الاسلامية في مكة المكرمة، ولعلاقة ابي بكر بالرسول ﷺ الوثيقة قبل البعثة، جعل زعماء اهل مكة يأتون اليه وإخباره بأمر الرسولﷺ، لذلك توجه ابو بكر ﷺ الى الرسولﷺ، وقال له: (أحق ما تقول قريش عن تسفيهك آلهتنا وعقولنا وتكفيرك آبائنا) [٥٧]، فأجابه الرسولﷺ: ((يا أبا بكر اني رسول الله ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وادعوك الى الحق فو الله انه للحق ادعوك الى الله وحده لا شريك له ولا يعبد غيره، والمالاة على طاعته، وقرأ القرآن فلم يفر ولم ينكر فأسلم وكفر بالأصنام وأقر بحق الاسلم ...)) [٥٨].

ويذكر الطبري أنه اول من أسلم من الرجال، وصدقوا الرسولﷺ وأول من أظهر الاسلام بعد الرسول ﷺ [٥٩] وعن الرسولﷺ قال: ((ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنه كبوة وتردد ونظر إلا أبا بكر ما عثم منه حين ذكرته وما تردد في ذلك)) [٦٠].

وان ابا بكرﷺ اول من صلى بعد الرسول [٦١]، وقيل في حقه:

إِذا تَذَكَّرتَ شَجواً مِن أَخي ثِقَةٍ فَاذكُر أَخاكَ أَبا بَكرٍ بِما فَعَلا
خَيرَ البَرِيَّةِ أَتقاها وَأَعدَلَها إِلّا النَبِيَّ وَأَوفاها بِما حَمَلا
وَالثانِيَ الصادِقَ المَحمودَ مَشهَدُهُ وَأَوَّلَ الناسِ مِنهُم صَدَّقَ الرُسُلا[٦٢]

دعوته الى الاسلام:

مضى ابو بكر ﷺ بعد اسلامه وبدأ يدعو الى الدين الاسلامي[٦٣] فأسلم على يده عثمان بن عفان [٦٤] والزبير بن العوام[٦٥]، وطلحة بن عبيد الله[٦٦]، وعبد الرحمن بن عوف[٦٧]، وكان هذا العمل من اولى ثمرات الخير التي قدمها للإسلام في اول اسلامه[٦٨]، أما في اليوم الثاني من اسلامه فقد اسلم على يده سعد بن ابي وقاص[٦٩] وعثمان بن ظعون[٧٠]، وابو عبيدة عامر بن الجراح[٧١]، وابو اسامة بن عبد الاسد[٧٢]، والارقم بن ابي الارقم[٧٣]، فكانت هذه الدعوة التي اسلم فيها خيرة الخلق في الاسلام ومن أولى الدعائم التي قام بها ابو بكرﷺ ويمكن تعليل سبب اسلام هؤلاء النفر من الصحابةﷺ للخصال الحميدة التي كان يتمتع بها الصديق، ومكانته فيقومه وما كان يتمتع به من صدق وكرم اخلاق وحسن السيرة، الامر الذي دفع هؤلاء النفر من الصحابة من اعتناق الدين الاسلامي على يديه، وبذلك يكون له الفضل الكبير في نصرة الاسلام عن طريق الدعوة اليه، وان ستة منهم كانو من تمام العشرة البشرة بالجنة، وايضاً من الذين خصهم عمر بن الخطاب ﷺ في الشورى لتوليهم منصب الخلافة بعده.

إنفاقه الاموال في سبيل الله:

انفق ابو بكر ﷺ في نشر الدعوة [٧٤]، فبعد ان اشترى بلالﷺ، وأصبح من الاحرار، واحد اصحاب الرسول ﷺ [٧٥]، اعتق ابو بكر ﷺ قبل ان يهاجر الى المدينة ست رقاب من بينهم عامر بن فهيرة[٧٦]، وام عبيس[٧٧]، وزنيرة[٧٨]، وجارية بني مؤمل[٧٩]، فكان لابي بكر ﷺ الدور المشرف بتحرير هؤلاء المؤمنين والمؤمنات الذين كانوا يعذبون في سبيل الله، اذ رد لهم كرامة الاسلام، وأزال الفوارق، وطبق الشريعة الاسلامية.

وكان أبو بكر ﷺ يعتق المستضعفين من عجائز ونساء اذا أسلمن[٨٠]، اذ يقول له والده ابو قحافة: (يا بني أراك تعتق اناساً ضعافاً، فلو تعتق رجالاً جلداً يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك)[٨١]، فأجابه: (أي ابت أنا أريد من عند الله) [٨٢]، مما يدل على شدة اعتقاده بمجازاة الله ﷻ له.

وانزل الله في فضله ﷻ قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٠ ﴾[83] .

ويذكر القرطبي انها نزلت في حق ابي بكر ﷺ لأنه أول من أسلم من الرجال وانفق ماله في سبيل الله[٨٤]، ويذكر النبي ﷺ كان عنده ابو بكر وعليه عباءة قد خلها في صدره[٨٥]، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: (فقال يا محمد **مالي ارى** أبا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره ؟)[٨٦]، فقال : ((يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح))، ثم قال جبريل عليه السلام : ((فان الله يقرأ عليك السلام ويقول : أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟))[٨٧]، فقال الرسولﷺ : ((يا ابا بكر إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟)) فقال ابو بكرﷺ ((سخط على ربي؟ أنا عن ربي راض عن ربي راض، أنا عن ربي راض)) [٨٨]، ونستدل من ذلك نزول الآية الكريمة في حقه كتكريم وتفضيل لأبي بكر ﷺ، وكل هذا يتجسد في صدق العزيمة وزهد وتقوى ابو بكر ﷺ ومكانته لدى رب العزة.

وكان الصديق من اجود الصحابة واكرمهم، حيث يذكر عمر بن الخطاب ﷺ قوله: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقه يوما، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ ((ما أبقيت لأهلك ؟)) قلت: مثله. وأتى أبو بكرﷺ بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ ((ما أبقيت لأهلك؟)) قال أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسابقك إلى شيء أبداً) [٨٩]، لما له من كرم وبذل أمواله لكسب مرضاة الله والامتثال لأوامر الرسول ﷺ.

تحمله الأذى من المشركين:

لاقى رسول الله ﷺ واصحابه الكثير من اذى المشركين[٩٠]، اذ ان اشد ما لاقاه الرسول ﷺ عندما اتاه عقبة بن ابي معيط[٩١]، والنبي ﷺ يصلي فوضع ردانة بعنقه حنقاً شديداً، فجاء ابو بكر ﷺ ودفعهم وقال: (اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربي) [٩٢]، فاتجه المشركون الى ابي بكرﷺ وصدعوا رأسه من شدة الضرب[٩٣]، ومن خلال ذلك نرى الى أي مدى ذهب ايمان ابي بكر ﷺ الذي لم يأبه لقوة وبطش قريش في دفع الاذى عن الرسول محمد ﷺ.

ويذكر السيوطي أن ابا بكر ﷺ الح على الرسول ﷺ بالظهور، وكان عدد المسلمين لا يتجاوز ثمانية وثلاثين رجلاً أو اكثر[٩٤]، فخرج المسلمون وتفرقوا في نواحي المسجد وقام ابو بكرﷺ خطيباً بالناس فكان اول خطيب في الاسلام[٩٥]، وثار المشركون وضربوا ابا بكر والمسلمين ضرباً شديداً[٩٦]، ولكثرة ما لاقاه أبو بكرﷺ من اذى المشركين فانه استأذن الرسول ﷺ بالخروج من مكة مهاجراً [٩٧]، فأذن له الرسول ﷺ ، وخرج من مكة سائراً لمدة يوم او يومين [٩٨]، حتى لقيه ابن الدغنة[٩٩]، فقال له: (اين يا ابا بكر، فأجابه: أخرجوني قومي وضيقوا علي) [١٠٠]، فقال ان الدغنة (فو الله انك لتزين العشيرة على النوائب[١٠١]، وتكسب المعدوم، وارجع

فانت جواري) [١٠٢]، ورجع ابن الدغنة ومعه ابو بكر ونادى بقومه: (يا معشر قريش اني قد اجرت ابن ابي قحافة فلا يتعرض له احد الا بخير) [١٠٣]، ومن ذلك نستدل على مكانة ابي بكر ﷺ لدى قومه.

لكن ذلك لم يدم طويلاً لان ابي بكر ﷺ كان له مسجد عند باب داره، وكان رجلاً رقيق القلب، وكثير البكاء عند قراءة القرآن[١٠٤]،فكان يقف النساء والصبيان يعجبون لرؤيته، فجاء المشركون الى ابن الدغنة وابلغوه ان ابا بكر ﷺ أثار الفزع في قلوبهم، فمشى ابن الدغنة الى ابي بكر ﷺ وقال له: (يا ابا بكر اني لم اجرك لتؤذيني ، وقومك قد كرهوا مكانك الذي انت فيه فادخل بيتك واصنع ماشئت) [١٠٥]. وقال ابو بكر ﷺ: (أو أرد عليك جوارك وأرضى لجوار ربي؟) [١٠٦]، ثم رد الصديق عليه جواره، وخرج ان الدغنة وقال: (يا معشر قريش ان ابن ابي قحافة ردي عليَّ جواره فشانكم بصاحبكم[١٠٧]. وهذه الرواية تبين لنا اعتزازه بدينه وتضحيته ومدى تحلبه بالصبر على اذى المشركين.

هجرته مع الرسول ﷺ الى المدينة:

بقى الرسول ﷺ بمكة بعد هجرته أصحابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له بالهجرة[١٠٨]، وبقى معه أبو بكر وعلي بن ابي طالب ﷺ[١٠٩]، وكان ابو بكر يستأذن الرسول ﷺ بالخروج، فقال له الرسول ﷺ: (لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً)) [١١٠]، فأراد ابو بكر ان يكون صاحباً للرسول ﷺ وعندما اذن الله ﷻ للرسول ﷺ بالهجرة، جاء الى ابي بكر ﷺ في منتصف النهار وأخبره بان الله اذن له بالهجرة فقال له ابو بكر ﷺ: (الصحبة يا رسول الله) فأجابه الرسول ﷺ: ((بالصحبة)) [١١١]، واشترى ابو بكر ﷺ راحلتين[١١٢]، وقام بتجهيزهما، وأستأجر عبد الله بن اريقط[١١٣]، ليدلهما على الطريق، فدفع ابو بكر ﷺ اليه براحلتهما، كانتا عنده ليوم الهجرة[١١٤]، وعند خروجهم من مكة اتجهوا الى جبل ثور[١١٥]، ووصلوا الى الغار، فطلب ابو بكر ﷺ من الرسول ان يدخل قبله وكان يلتمس بيده كما وجد ثقباً شق ثوبه وسده[١١٦]، ودخل الرسول ﷺ فقال: ((أين ثوبك يا أبا بكر؟)) فأخبره بالذي صنعه، ورفع الرسول ﷺ يديه وقال: ((اللهم اجعل ابا بكر معي بدرجتي يوم القيامة))، فأوحى الله بأنه استجاب له[١١٧].

وامر ابو بكر ﷺ ابنه عبد الله ان يستمع له اخبار مكة نهاراً ويأتي ليلاً ليخبرهما[١١٨]، وكانت ابنته اسماء تجلب لهم الطعام، وكانت تضعه في نطاقها لذلك سميت بذات النطاقين[١١٩]، وعامر بن فهيرة يرعى الاغنام، ويأتي مساء ليأكلوا وليشربوا الحليب[١٢٠]، ويصف لنا ابو بكر ﷺ قوله في الغار اذ يقول النبي ﷺ: (لو ان احدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا) فيجيبه الرسول ﷺ ((ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما)) [١٢١]، عندها نزلت الآية الكريمة: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ

فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[١٢٢]، وبقى الرسول ﷺ وابو بكر ﷺ ثلاثة ايام في الغار[١٢٣]، لحين سكوت قريش عم امرهما، فسار الرسول ﷺ وابو بكر ﷺ وعامر بن فهيرة ليخدمهما وعبد الله بن اريقط الى المدينة [١٢٤]، وكان ابو بكر ﷺ شديد الخوف على الرسول ﷺ اذ يذكر سراقة بن مالك [١٢٥]، عند لحاقه برسول الله ﷺ في طريق الهجرة، وكان ابو بكر ﷺ كثير الالتفات الى الوراء ويسير خلف الرسول ﷺ تارة والى جنبه تارة اخرى، الى أن قرأ الرسول ﷺ وساخت (أي غاصت) يد الفرس حتى بلغت الركبتين[١٢٦]، ويتبين من ذلك خوف الصديق ﷺ على الرسول ﷺ وفداءه بماله ونفسه وعند خروج ابي بكر ﷺ الى الهجرة احتمالا ماله معه وخرج مع الرسول ﷺ[١٢٧]، وجاء والده ابو قحافة وقد ذهب بصره[١٢٨]، الى بيت ابي بكر ويقوله لأهله: (إني اراه قد فجعكم بماله مع نفسه) [١٢٩]، فأجابته اسماء رضي الله عنها بأنه قد ترك لهم مالاً كثيرا وأخذت الحجارة وضعتها في المكان الذي كان والدها يضع ماله فيه وضعت عليها ثوباً فأخذت بيد جدها ووضعتها عليها[١٣٠]، فقال ابو قحافة: (لا بأس أن ترك لكم هذا فقد أحسن)[١٣١].

مكانته لدى الرسول ﷺ:

كان للصديق صحبة مع الرسول ﷺ قبل البعثة[١٣٢]، وبقى ملازماً له حتى وفاته[١٣٣]، اذ كان رفيقه في هجرته من مكة الى المدينة[١٣٤]، ومكوثهم في الغار[١٣٥]، وثباته يوم أحد وحنين حين فر الناس[١٣٦]، وكان له الفضل في مشاركته في جميع الغزوات مع الرسول ﷺ [١٣٧]، ودفاعه عن الرسول ﷺ امام المشركين [١٣٨]، الامر الذي جعل له مكانة متميزة لدى الرسول ﷺ حتى نال منزلة أحب الناس الى قلب الرسول ﷺ في صحبته وانفاقه الاموال لنشر الدعوة، اذ قال الرسول ﷺ في حقه: ((إن من امن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر))[١٣٩]، وبشره الرسول ﷺ بعتقه من النار بقوله: ((هذا عتيق الله من النار))[١٤٠]، وقوله: ((أول من يدخل الجنة من امتي ابا بكر)) [١٤١]، وكان الصديق ﷺ شديد التقوى والايمان بالله اذ ورد عن النبي ﷺ: ((مَن أصبح منكم اليوم صائمًا؟))، قال أبو بكر: أنا، قال: ((فمَن تَبِعَ منكم اليوم جنازة؟))، قال أبو بكر: أنا، قال: ((فمَن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟))، قال أبو بكر: أنا، قال: ((فمَن عاد منكم اليوم مريضًا؟))، قال أبو بكر: أنا، فقال الرسول ﷺ: ((ما اجتمعْنَ في امرئ إلا دخل الجنَّة))[١٤٢]، وهو اول امير للحج في زمن الرسول ﷺ اذ بعثه الرسول ﷺ سنة (٩) هـ ليحج بالمسلمين[١٤٣]، واختصه الرسول ﷺ بإمامة الصلاة عند مرضه بقوله: ((مروا ابا بكر فليصل بالناس))[١٤٤]، فأجابته عائشة رضي الله عنها: (يا نبي الله ا نابا بكر رجل رقيق القلب ضعيف الصوت كثير

البكاء اذا قرأ القرآن))[١٤٥]، فقال النبي ﷺ ((مروه فليصل بالناس))[١٤٦]، فأعادت ما قالته رضي الله عنها، فقال الرسول ﷺ: ((انكن صواحب يوسف، فمروه فليصل بالناس))[١٤٧]، ويعد هذا تأكيد لحب الرسول ﷺ لأبي بكر وأيضاً أحقيته بالخلافة فضلاً عن قولهﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته، لا تبقي في المسجد خوخة[١٤٨]، الا خوخة ابو بكر[١٤٩]، وفي هذه تفضيل وخصوصية لأبي بكر ﷺ فأبقى بابه شارعاً الى المسجد دون الصحابة، وان ابن حجر العسقلاني أورد بان هذا الحديث اشارة قوية لاحقيته بالخلافة[١٥٠].

موقفه من وفاة الرسول:

خطب الرسول ﷺ في الناس قائلاً: ((ان الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله))[١٥١]، فبكى ابو بكرﷺ فعجب الناس لبكائه لعلمه ان الرسولﷺ هو المخير[١٥٢]، وحين توفي الرسول ﷺ كان ابو بكر ﷺ في منزله بالسنح[١٥٣]، فأقبل على المسجد راكباً على فرسه، ودخل المسجد لا يكلم الناس[١٥٤]، حتى دخل بيت عائشة رضي الله عنها ورسول الله في ناحية البيت عليه بردة حبره[١٥٥]، فكشف عن وجهه وقبل ثم قال: (بأبي انت وأمي ما أطيب حياتك وما اطيب ميتتك) [١٥٦]، تم رد البردة على رأسه وخرج عمر ﷺ يكلم الناس فقال له ابو بكرﷺ : (على رسلك يا عمر أنصت) [١٥٧]، فأبى عمر ﷺ الا ان يتكلم، فلما رأه لا يسكت أقبل على الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال: (أيها الناس من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كانن يعبد الله فإن الله حي لا يموت) [١٥٨]، وقرأ الآية التالية:

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

[١٥٩]، فكان الناس يعلموا ان هذه الآية قد نزلت حتى تلاها ابو بكر ﷺ ويصف عمرﷺ : (والله ما سمعت أبا بكر تلاها حتى دهشت وتحيرت)[١٦٠]، فكان لثبات ابي بكرﷺ موقفه في توحيد صفوف المسلمين والايمان بقدر الله ﷻ.

توليه الخلافة:

بعد وفاة الرسول ﷺ تفرق المسلمون الى قادتهم [١٦١]، فانحاز الانصار الى سعد بن عبادة[١٦٢]، أما المهاجرين فقد انحازوا الى ابي بكرﷺ[١٦٣]، فعد الانصار اجتماعاً في سقيفة بني ساعدة[١٦٤]، وبعد سماع ابي بكرﷺ بهذا الاجتماع توجه اليهم بصحبة عمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم[١٦٥]، فاتضح لهم رغبة الانصار بالخلافة [١٦٦].

ثم قام عمر ﷺ يريد ان يتكلم، فأسكته ابو بكرﷺ فخطب في الناس قائلا: (نحن المهاجرون اول الناس إسلاما وأكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها، وأكثر الناس ولادة في

العرب، وأمسهم رحما برسول الله ﷺ. أسلمنا قبلكم وقدمنا في القرآن عليكم، فأنتم في الفيء، وأنصارنا على العدو، آويتم ووآسيتم، فجزاكم الله خيرا. نحن الأمراء وأنتم الوزراء. لا تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش) [١٦٧].

ومن هذا النص يتبين ان ابا بكر ﷺ أو للأنصار مكانة قريش لنشر الاسلام وفضلهم بأنعم الاقرب رحماً للرسول ﷺ، وهم اول من آمن به ونصره، ثم أمر ابو بكر ﷺ الناس بأن يبايعوا عمر بن الخطاب او ابو عبيدة عامر بن الجراح [١٦٨]ﷺ، فرفض عمر ﷺ وقال: (بل نبايعك انت خيرنا، وسيدنا، وأحبنا الى رسول اللهﷺ[١٦٩]، وأخذ يده فبايعه ثم بايعه الناس[١٧٠]، ويتضح من ذلك أن ابا بكر ﷺ لم يكن طامعاً لنفسه في الخلفة إنما أراد ان يضعها في من يصلح لها ويصلح الناس بها.

المبحث الثاني

اعماله في تثبيت أركان الدولة العربية الاسلامية:

بعد أن تولى الخلافة ابو بكرﷺ قام خطيباً في الناس قائلاً: (أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم)[١٧١]،كانت هذه الخطبة قد وضحت الخطوط العريضة لحكمه وما يستند عليه فبدأ بالتواضع واعطى الناس حق مراقبته في حكمه واختار طريق النجاة (الصدق)، والمساواة بين الناس و أخذ الحق، وهذه هي الديموقراطية الاسلامية الحقيقية التي جاء بها الاسلام، ودعا الناس الى الجهاد، الذي من خلاله يتم نشر الاسلام وإكمال ما بدأ به الرسول ﷺوكل هذه الامور يجب ان يتبعها في حكمه، فإذا لم يتبعه لا طاعة له.

أ- انفاذ جيش اسامة:

جهز الرسول ﷺ جيشاً بقيادة اسامة بن زيد[١٧٢]، وأمره بالمسير الى تخوم البلقاء[١٧٣]، فخرج هذا الجيش الى الجرف [١٧٤]، وخيموا هنا بعد سماعهم بمرض الرسولﷺ، وكان بينهم عمر بن الخطابﷺ[١٧٥]، وعند وفاة الرسولﷺ عظم الخطب واشتد الحال في المدينة، ونجم النفاق وارتدت احياء من العرب [١٧٦]، لذلك اشار الصحابة ومنهم عمر بن الخطابﷺ ان لا ينفذ جيش اسامة[١٧٧]، وذلك حرصاً من عمر بن الخطاب ﷺ على المدينة، وخوفه من س الهجوم من قبل المرتدين عليها، أو أي اعتداء خارجي عليها، يؤدي الى هلاك أهل المدينة وضياع الاسلام، ولكن الصديقﷺ امتنع الا ان يرس الجيش قائلاً : ((والله لا احل عقدة عقدها الرسول ﷺ لئن تخطفني الطير احب الي من ذلك[١٧٨]، وذلك امتثالاً لأوامر الرسول ﷺ حيا وميتاً وأراد أن يخالف أوامره بد توليه الخلافة، وأيضاً تأكيداً لتطبيق السنة الشريفة، على الرغم من انه كان شديد الحاجة لهذا الجيش لما كان من اوضاع في المدينة.

جاء بعدها عمر بن الخطاب ﷺ الى ابي بكرﷺ يبلغه بطلب الانصار وبعض الصحابة بأن يتولى قيادة الجيوش من هو اقدم سناً من أسامة[١٧٩]، فرفض الصديق قائلاً: ((تكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب استعمله الرسولﷺ وتأمرني ان أنزعه))[١٨٠]، إذ أكد على تمسكه بأمر الرسول ﷺ وكان راغباً في توظيف الشباب لخدمة الاسلام واستخدام طاقاتهم، بعدها خرج الصديقﷺ لتوديع الجيش حتى اتاهم وكان ماش وعبد الرحمن بن عوف يقود دابته، وكان اسامة

راكباً فطلب اسامة من أبي بكر ﷺ أن يركب دابته ، أو أن ينزل هو عن دابته احتراماً له[١٨١]، فأجابه الصديق ﷺ قائلاً: ((والله لا أنزل والله لا أركب))[١٨٢]، واذ كان ذلك تواضعاً من أبي بكر ﷺ اما قائد الجيش الذي جهزه الرسولﷺ، وطلب ابو بكرﷺ من اسامة ان ياذن له بعمر بن الخطاب ﷺ لحاجته له في ادارة المدينة فأذن له[١٨٣]، اذ أكد امام الجيش بوجوب طاعة اسامة ﷺ لأنه قائد الجيش وتواضعاً منه، وكان ذلك يؤكد أخلاق وحسن سيرة الصديق ﷺمع من هم أصغر منه سناً ومكانة.

وأوصى الجيش قائلاً: ((لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمآكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع؛ فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شئ فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خفقاً. اندفعوا باسم الله))[١٨٤]، اذ اكدت الوصية على أخلاق الاسلام، والمثل العليا اتي جاء بها، وأكد على عدم الاعتداء وقتل من لا يقدر الدفاع عن نفسه لان ذلك لا يجوز في الاسلام .

ب- قتاله المرتدين[١٨٥]:

بعد وفاة الرسول ﷺ ارتدت احياء من العرب ونجم النفاق بالمدينة ومنعوا الزكاة[١٨٦]،وجاءت وفود العرب الى المدينة وقابلوا الصديقﷺ يقرون الصلاة ويمنعون الزكاة[١٨٧]، وتكلم بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب ﷺان يترك هؤلاء الى ان يثبت الايمان في قلوبهم[١٨٨]، لكنه رفض الامر وبشدة قائلاً: ((لو منعوني عقالاً لجاهدتهم))[١٨٩]، ونظراً قلة الجنود في المدينة بعد إنفاذ جيش اسامة [١٩٠]، قام الصديق ﷺبوضع نقاط حرس حول المدينة، وجعل عليها امراء منهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف[١٩١]، يبيتون حول المدينة لحراستها من هجمات المرتدين[١٩٢].

خرج الصديق وأمراء الحرس الى العرب الذين ارتدوا حول المدينة[١٩٣]، فهربوا امام الجيوش، ورجع بعد انتصاره الى المدينة[١٩٤]، وقام بتعبئة القوات ليلاً وجعل على حرس المدينة عبد الله بن مسعود[١٩٥]، وعلى ادارتها سنان الضمري[١٩٦]، وبطلوع الفجر توجه الجيوش وهزم المرتدين، ولحق بهم الى ذي القصة[١٩٧]، وكانت هذه الواقعة من وقائع النصر للمسلمين[١٩٨]، وكان سبب هذه المعركة لإعلام المرتدين بوجود قوة في المدينة تستطيع صدهم.

وبعد رجوع جيش اسامة الى المدينة ركب الصديق شاهراً سيفه لقتال المرتدين وعلي بن ابي طالب يقود دابته[١٩٩]، فطلب منه الصحابة العودة الى المدينة وعقد الالية للقادة[٢٠٠]، ويذكر السيوطي قول علي بن ابي طالب لأبي بكر يوم خرج لقتال المرتدين: ((إلى أين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد " شم سيفك ، ولا تفجعنا بنفسك ." وارجع إلى المدينة ، فو الله لئن فجعنا بك لا يكون للإسلام نظام أبدا))[٢٠١]، فاستجاب ابو بكر وعقد الألوية للقادة[٢٠٢]، اذ كان الصديق صاحب حنكة سياسية ومؤهلات لقيادة الامة وكان احدى مؤهلات هي الجهاد في سبيل الله واستطاع ان يقضي على حركات الردة.

ب – جمعه للقرآن

بعد ان بعث ابو بكر خالد بن الوليد لمحاربة المرتدين من أهل اليمامة[٢٠٣]، التي خرج فيها مسيلمة الكذاب[٢٠٤]، واستشهد في هذا العثة خمسون او ثلاثون من حملة القرآن[٢٠٥]، وقد تردد ابو بكر في جمع القرآن وذلك بسبب ان الرسول ﷺ لم يفعل هذا الشيء، فأرسله الى عمر بن الخطاب وسأله في جمع القران، فأجابه : ((هو والله خير))[٢٠٦]، واستدعى زيد بن ثابت[٢٠٧]، وأمره بتتبع القرآن وجمعه من الرقع[٢٠٨]، والعسب[٢٠٩]، والاكتاف[٢١٠]، وصدور الرجال وبدأ بجمعه وبقى المصحف لدى ابي بكر حتى وفاته وهو أول من سماه مصحفاً[٢١١].

كان الصديق متواضع، فيذكر السيوطي انه بعد توليه الخلافة، كان جواري الحي يأتين بغنمهن فيحلبهن[٢١٢]، وكان متواضع في لباسه ومطعمه وكان لباسه في خلافته الشملة[٢١٣]، والعباءة[٢١٤]، اذ كان يسير يوماً في سوق من أسواق المدينة وعلى كتفه جلد شاة، ففزعت عشيرته بقولهم له: ((فضحتنا بين الانصار و المهاجرين))[٢١٥]، وكان جوابه لهم : ((أفأردتم أن اكون ملكاً جباراً في الجاهلية جباراً في الاسلام لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع لله والزهد في الدنيا))[٢١٦]، أي ان مكانته ليست بلبسه أو عمله ولكن بقوة ايمانه وعدله مع رعيته واخلاقه وزهده.

وكان فقيها يؤخذ منه العلم ومن الذين يأخذون منه علي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم [٢١٧]،ويروي الاحاديث المسندة عن الرسول ﷺ[٢١٨]، وكان عالماً بتفسير القرآن[٢١٩]، وعالماً بتعبير الرؤيا[٢٢٠]، ويذكر عمر بن الخطاب: ((انه كان متعهداً بعجوز كبيرة عمياء في حواشي المدينة كان يذهب لها ليلاً فيسقي لها ويقوم يأمرها، فكان اذا جاء وجد غيره قد اصلح ما أرادت فجاءها غير مرة كي لا يسبقه أح فرصد ليعترف على الشخص فاذا هو ابو بكر وهو خلفية المسلمين))[٢٢١].

استخلافه عمر بن الخطاب:

بعد ان مرض ابو بكر ﷺ أخذ يفكر باستخلاف عمر ﷺ في منصب الخلافة، فأرسل ال كبار اصحابة لاستشارتهم بالامر ومنهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فأجابه: ((بأنه والله خير))[٢٢٢]، وقد اجتمع كبار الصحابة على هذا الرأي إلا طلحة بن عبيد الله[٢٢٣]، خوفاً من شدته قائلاً لأبي بكرﷺ: ((ما انت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر عليا وقد ترى غلظته))[٢٢٤]، فأجابه الصديقﷺ : ((أبالله تخوفوني، اذا لقيت ربي فسألني أقول: اللهم اني استخلفت عليهم خيرهم))[٢٢٥]، ودعا عثمان بن عفانﷺوكتب وصية بذلك وخرج عثمان ﷺ وقراها على الناس فبايعوا[٢٢٦]، وكان سبب اختيار ابي بكر ﷺ لعمر ﷺ لأنه كان على اطلاع ودراية كاملة بامور الخلافة لأنه كان بمثابة وزير له، وخوفه على الامة من الفتنة وعدم وضعها بموقف حرج بعد وفات، فضلاً عن انه احب الرجال الى قلب ابي بكرﷺ.

وفاته:

ابتدأ مرض ابي بكر ﷺ بعد ان اغتسل في يوم ٧- جمادي الآخرة[٢٢٧]، وكان يوماً بارداً جداً وكان مدة مرضه ١٥ يوماً[٢٢٨]، لا يخرج فيها الى الصلاة وكان يأمر عمراً ﷺ أن يصلي بالناس[٢٢٩]، وكان عثمانﷺ ملازما لهفي مرضه[٢٣٠]،وقد اوصى ابو بكر ﷺ ام المؤمنين عائشة رضي الله عناه حين حضرته الوفاة بقوله: ((إنما هما اخوك واختك، فقالت: أسماء قد عرفتها، فمن الاخرى، قال: ذو بطن بنت خارجة، أي ام كلثوم)[٢٣١]،وقد اوصى ﷺ ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس، فإن لم تستطع تستعين بابنه عبد الرحمن[٢٣٢]، وتوفي ابو بكرﷺيوم الاثنين بين المغرب والعشاء، ليلة الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادي الآخرة اي يوم ٢١- جمادي الاخرة[٢٣٣]، وصلى عليه عمرﷺ، ونزل في حفرته ابنه عبد الرحمن وعثمان وطلحة بن عبيد الله[٢٣٤].

وأوصى ان يدفن الى جنب الرسول ﷺ ووضع رأسه حين دفن عند كتفي الرسولﷺ[٢٣٥]، وكان عمره حين وفاته ثلاثة وستون عاماً [٢٣٦]، اي كانت مدة الخلافة سنتين وثلاثة أشهر وعشرة ليال[٢٣٧]، وقد منع عمر بن الخطاب ﷺ أهل ابي بكر من النوح عليه[٢٣٨]، وأخر ما قاله: ((رب توفني مسلماً والحقني بالصالحين))[٢٣٩].

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين الذي انعم علي بنعمة العقل والدين لأكمل هذا البحث المتواضع ومعرفة سيرة الصديق ﷺ المليئة بالدروس والعبر وما كان يتصف به من مكارم الاخلاق والصفات قبل الاسلام اذ انه لم يسجد لصنم ولم يشرب الخمر، فضلا عن انه كان عالما بالأنساب واحب قريش لقريش وعند استجابته للدين كان متحملا للأذى من المشركين وجريئاً فهو أول خطيب في الاسلام، وقد أسهم بتحرير المعذبين والمستضعفين ومرافقته للرسول محمد ﷺ في الهجرة ونزول الآيات القرآنية الكريمة بحقه ومدحه من قبل الرسول ﷺ وبشره بعتقه من النار، وكان ايمانه بالله ايماناً مطلقاً وعظيماً وثبت يوم وفاة الرسولﷺ واجتمع الناس على مبايعته بمنصب الخلافة لمكانته العظيمة بين الصحابة، وواجه التحديات في تثبيت أركان الدولة وكانت هذه التحديات متمثلة بحركات الردة وكان من ازهد الصحابة اذ حمل لواء الدعوة بعد الرسولﷺ وبذل جهداً عظيماً لنشر الدين الاسلامي وستبقى الحضارة الاسلامية مدينة لأبي بكر ﷺ لما قدمه من تضحيات.

واسأل الله العلي العظيم أن يتقبل هذا الجهد وان يجعله من صالح اعمالي ولا يحرمني أجره.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن ، ت (٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بغداد، مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٣، ط٢، ٣٣.

(٢) ابن الخياط، خليفة بن الخياط العصفري، ت (٢٤٠هـ)، تاريخ ابن الخياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الاداب –١٩٧٦م، ٩٠/١.

(٣) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي، ت (١٥١هـ) السيرة النبوية، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية– ٢٠٠٤م، ١/ ٩٩.

(٤) الطبقات، ٣/ ١٦٩.

(٥) خفيف العرضين: خفة شعر خديه، ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، طهران، دار الدعوة، بلا ت، ٥٩٤/٢.

(٦) أجنا: أحدب الظهر، المعجم الوسيط، ١٣٧/١.

(٧) ازاره: ظهره، المعجم الوسيط، ١٣٦/١.

(٨) حقويه: خصره، المعجم الوسيط، ١٨٨/١.

(٩) معروق الوجه: قليل اللحم، المعجم الوسيط، ٥٩٦/٢.

(١٠) غائر العينين: داخلة في الرأس، المعجم الوسيط، ٦٦٥/٢.

(١١) ممحوص الفخذين: قليل لحم الفخذين، المعجم الوسيط، ٨٥٦/٢.

(١٢) عاري الاشجاع: قليل اللحم في مفاصل الاصابع، المعجم الوسيط، ٥٩٧/٢.

(١٣) الكتم: نبات يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر، المعجم الوسيط، ٧٧٦/٢.

(١٤) ابن سعد، محمد بن منبع الزهري، ت (٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: على محمد نصر، القاهرة، مكتبة الخانجي– ٢٠٠١من ١٨٨/٣.

(١٥) ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، ت (٤٦٣هـ)، في حاشية كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، بلا م، دار الكتب العلمية – ١٣٢٨هـ ، ١٧.

(١٦) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي الكناني، ت (٨٥٢هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، بلام، دار الكتب العلمية – ١٣٢٨هـ، ٢٢/٤.

(١٧) الزمخشري، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، ت (٥٣٨ هـ)خصائص العشرة الكرام البررة، تحقيق: بهيجة باقرالحسني، بغداد، دار الجمهورية – ١٩٦٨، ٢٩.

(١٨) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٨.

(١٩) ابن هشام، ابو محمد عبد الملك، ت، (٢١٨هـ) السيرة النبوية، القاهرة دار الفجر والتراث، ٢٠٠٤م، ط٢، ٦٣/٢.

(٢٠) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٣.

(٢١) الاتقى: الخائف من الله، القرطبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري، الجامع لاحكام القرين، تحقيق: ابو اسحاق ابراهيم طنفيش، بلا–م، دار الفكر ، بلا–ت ، ط٢، ١٤٢/٨.

(٢٢) سورة الليل، اية ١٧–٢٠.

(٢٣) القرطبي ابوعبد الله محمد بن احمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: اسحاق ابراهيم، دار الفكر، ٨٨/٢٠.

* اللباب في علوم الكتاب، ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، – بيروت / لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م: ٣٧٨/٢٠برقم ٥٢٣١.

(٢٤) امية بن خلف الجمحي، صديق عبد الرحمن بن عوف قبل الاسلام وقتله بلال يوم احد بعد ان عذبه في بداية اسلامه، ابن هشام، السيرة النبوية: ٧٩.

(٢٥) اوقية: وهي عملة تعادل (٤٠) درهم، الرازي، محمد بن ابو بكر بن عبد القادر، ت (٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، الكويت، دار الرسالة، ١٩٨٣، ٧٣٣.

(٢٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٨٨/٢٠.

(٢٧) سورة التوبة، آية:٤٠.

(٢٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٤٢/٨.

(٢٩) ابن حجر، ت (٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز عبد الله باز، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا–ت، ٩/٧.

(٣٠) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٩/٧.

(٣١) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٧٠.

*صحيح ابن حبان، كتاب اخباره ﷺ عن مناقب الصحابةﷺ، باب ذكر السبب الذي من أجله سمي ابو بكر ﷺ عتيقاً، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبانبن معاذ بم معبد التميمي ابو حاتم الدارمي البستي (ت: ٣٥٤هـ) الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م: ٢٨٠/١٥ برقم ٦٨٦٤، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٤٠/ ٩: رجاله ثقات.

(٣٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٩٢.

(٣٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٩٢.

(٣٤) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٧١.

(٣٥) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٧٠.

(٣٦) الخصائص، ٢٤.

(٣٧) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار احياء التراث، بلا –ت، ٣/ ٢٠٦.

(٣٨) ابن الاثير، أسدالغابة، ٢٠٦/٣.

[٣٩] الدنيوري، ابن قتيبة، ت (٢٧٦هـ) المعارف، تحقيق: محمد اسماعيل عبد الله الصاوي، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٧٠، ط٢، ٧٣.

[٤٠] الطنطاوي، علي، ابو بكر الصديق، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧٢هـ، ط٢، ٢٨.

[٤١] ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٦٩.

[٤٢] ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٦٩.

[٤٣] ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٦٩.

[٤٤] ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٦٩.

[٤٥] السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣١.

[٤٦] السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣١.

[٤٧] ابن الاثير، اسد الغابة، ٣/ ٢٠٤.

[٤٨] ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ١٦٣.

[٤٩] ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ١٦٣.

[٥٠] السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣١.

[٥١] ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ١٦٤.

[٥٢] ومنهم العباس بن عبد المطلب، ابو سفيان بن حرب، الحارث بن عامر، عثان بن طلحة، خالد بن الوليد، عمر بن الخطاب، صفوان بن امية والحارث بن قيس، ابن الاثير، اسد الغابة، ٣/ ٢٠٦.

[٥٣] الشافعي، علي بن برهان الدين الحلبي، السيرة الحلبية، بيروت، المكتبة الاسلامية، بلا –ت ، ١/ ٧٣.

[٥٤] السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٢.

[٥٥] ابن اسحاق، السيرة النبوية، ١/ ١٨٣.

[٥٦] الزمخشري، الخصائص، ٤٢.

[٥٧] ابن اسحاق، السيرة النبوية، ١/ ١٨٣.

[٥٨] ابن اسحاق، السيرة النبوية، ١/ ١٨٣.

[٥٩] ابو جعفر محمد بن جرير، ت (٣١٠)هـ، تاريخ الرسل والملوك، بلا – م، دار الفكر، ١٩٧٩م، ٢/٢٤١.

[٦٠] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٧/١٢.

[٦١] الزمخشري، الخصائص، ٢٦، السيوطي، جلال الدين، ت (٩١١هـ)، الوسائل في معرفة الاوائل، تحقيق: عبد الرحمن الجوزو، بيروت، دار ومكتبة الحياة، ١٩٨٨، ١٥٥.

[٦٢] ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج، ت (٥٩٧هـ)، صفة الصفوة، تحقيق: ايمن صالح شعبان، القاهرة، المكان التوفيقية، بلا –ت، ١/١٦٤.

[٦٣] ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ١٦٤.

[٦٤] عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ويكنى ابا عبد الله ويلقب ذا النورين لأنه تزوج ابنتا الرسولﷺ رقية وام كلثوم، وهو احد العشرة المبشرة بالجنة، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٥١.

[٦٥] الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ويكنى ابا عبد الله، وهاجر الى الحبشة وهو حواريي (الناصر) رسول الله ﷺ، واحد العشرة المبشرة بالجنة، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٩٣.

[٦٦] طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر ويكنى ابا محمد ويسمى وهو وابو بكر بالقرنين، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٩٦.

[٦٧] عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن مرة بن كلاب وهو احد العشرة المبشرة بالجنة، ابن سعد، الطبقات، ٢/ ٢٩٤.

[٦٨] الزمخشري، الخصائص، ٢٧.

[٦٩] سعد بن ابي وقاص بن مالك بن وهب بن عبد المناف ويكنى ابا اسحاق وهو من جمع له الرسول ﷺ ابويه بقوله: ((ارمِ فداك ابي وامي))، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٢٧.

[٧٠] عثمان بن مظعون بن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا السائب وهاجر الى الحبشة مرتين، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٣٦٥.

[٧١] ابو عبيدة عامر بن الجراح بن هلال بن منبه هاجر الى الحبشة في المرة الثانية وهو امين هذه الامة، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٣٧٩

[٧٢] ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله وهو أول من قدم من المهاجرين الى المدينة، ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٦٩

[٧٣] الارقم بن ابي الارقم بن اسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ويكنى ابا عبد الله وكانت داره بمكة على الصفا وهي الدار التي يكون فيها الرسولﷺ أول الاسلام، ابن سعد، الطبقات، ٣/٢٢٣.

[٧٤] ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/٩٧.

[٧٥] ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٢٠٣.

[٧٦] عامر بن فهيرة وهو ومولى ابو بكر ﷺ وشهد بدر واحد، واستشهد يوم بئر معونة، ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٢٠٤.

[٧٧] لم اجد لها تعريفاً.

[٧٨] زنيرة وهي من الصحابيات التي اصيبت ببصرها يوم اعتقها، فقالت قريش: ما ذهب بصرها الا الات والعزى، فقالت: كذبوا وبيت الله ما تضاران وما تنفعان، فرد الله بصرها، ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٢٠٤.

[٧٩] جارية بني مؤمل وكانت تعذب من قبل عمر بن الخطاب حين كان مشركاً فاعتقها ابو بكرﷺ، ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٢٠٥.

[٨٠] ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٢٠٥.

[٨١] السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٤٨.

[٨٢] السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٤٨.

[٨٣] سورة الحديد: آية١٠.

[٨٤] الجامع لأحكام القرآن، ١٧/ ٢٣٩.

[٨٥] الزمخشري، الخصائص، ٤٣.

(٨٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٩٣/١٧.

(٨٧) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٩٣/١٧.

(٨٨) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٩٧/١.

(٨٩) الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبدالله، ت (٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨، ٣٢/١، ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٩٧/١.

(٩٠) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ١/ ٢٦٢.

(٩١) عقبة بن معبط بن ابان بن امية بن عبد شمس ويكنى ابا الوليد وهو من اشد من اذى المسلمين وأول مصلوب في الاسلام. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت (٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محب الدين عمر بن غلامه، بيروت، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م، ١٤٤/١.

(٩٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٨٤/١.

(٩٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٧.

(٩٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٨.

(٩٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٩.

(٩٦) ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: جودة محمد جودة ومحمد حسني الشعراوي، القاهرة، دار ابن الهيثم، بلا– ت، ٨٨/٣.

(٩٧) الاصفهاني، حلية الأولياء، ٣٠/١.

(٩٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ٨٨/٣.

(٩٩) ابن الدغنة وهو اخو بني الحارث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو سيد الاحابيش، ينر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٨٨/٣.

(١٠٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٨/٢.

(١٠١) النوائب: ما ينزل بالرجل من كوارث وحوادث، المعجم الوسيط، ٩٦١/٢.

(١٠٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٨/٢.

(١٠٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ٨٨/٣.

(١٠٤) الزمخشري، الخصائص، ٤٠.

(١٠٥) الاصفهاني، حلية الأولياء، ٣٠/١.

(١٠٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٩/٢.

(١٠٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ٨٨/٣.

(١٠٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٢/١.

(١٠٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ٩٨/٢.

(١١٠) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٤.

(١١١) ابن هشام، السيرة النبوية، ٩٨/٢.

(١١٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٤.

(١١٣) عبد الله بن اريقط من بني الدئل بن بكر وكان مشركاً حين هاجر الرسولﷺ، ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ٩٨/١.

(١١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٣/١.

(١١٥) جبل ثور: اسم جبل بمكة، وفيه الغار الذي اختفى فيه الرسول ﷺ، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله، ت (٦٢٦هـ) معجم البلدان، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت ودار احياء التراث العربي، بلا- ت، ١٧/٣.

(١١٦) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١٧/١.

(١١٧) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٨/٧، الاصفهاني، حلية الأولياء، ٣٣/١.

(١١٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٢٣/١.

(١١٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩٨/٢.

(١٢٠) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٠/٧.

(١٢١) مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، صحيح مسلم بشرح النووي، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٨٤، ط٣، ١٤٩/١٥.

(١٢٢) سورة التوبة: آية، ٤٠.

(١٢٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٩٩/٢.

(١٢٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠٠/٢.

(١٢٥) سراقة بن مالك بن جشعم بن مالك بن عمر بن تيم بن مدلج بن كنانة، وكان مشاركاً عندما هاجر الرسول ﷺ، ابن سعد، الطبقات، ١٤٨/٦.

(١٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٨/١.

(١٢٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٩.

(١٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠١/٢.

(١٢٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٤٠.

(١٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠١/٢.

(١٣١) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠١/٢.

(١٣٢) الشافعي، السيرة الحلبية، ١/ ٧٤.

(١٣٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٩٨/٢.

(١٣٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٣/١.

(١٣٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٦.

(١٣٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء/ ٣٦.

(١٣٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٢٠/١.

(١٣٨) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٩٨/١.

(١٣٩) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٤/٧،

(١٤٠) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٠/٧،

(١٤١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٠/٧،

(١٤٢) مسلم، صحيح مسلم، ١٥/ ١٥٦.

(١٤٣) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢/ ٦٢١.

(١٤٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢١٢/٤.

(١٤٥) القاضي، ابو بكر العربي، العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، بغداد، دار الثقافة، بلا – ت، ٨.

(١٤٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢١٢/٤.

(١٤٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٦/٢.

(١٤٨) خوخة : باب صغير : وسط باب كبير بين دارين. المعجم الوسيط، ١/ ٢٦١.

(١٤٩) مسلم، صحيح مسلم، ١٥/ ١٥٣.

(١٥٠) فتح الباري، ٧/ ١٧.

(١٥١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٤/٧

(١٥٢) مسلم، صحيح مسلم، ١٥٠/١٥.

(١٥٣) السنح: هو احد محال المدينة وكان بيت ابي بكر فيه حين تزوج حبيبة بنت خارجة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨٠/٥.

(١٥٤) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢/ ٧١٢.

(١٥٥) ابن سعد، السيرة النبوية، ٢٣١/٢.

(١٥٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣٥/١.

(١٥٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢١٦/٤.

(١٥٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢١٧/٤.

(١٥٩) سورة آل عمران، الاية: ١٤٤.

(١٦٠) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢/ ٧١٢.

(١٦١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢/ ٧١٤.

(١٦٢) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة من بني الخزرج ويكنى ابا ثابت، ابن سعد، الطبقات، ٦١٣/٣.

(١٦٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢١٦/٤.

(١٦٤) سقيفة ني ساعدة: وهي ظلة كانت يجلسون تحتها ويع فيها أبي بكرﷺ وكانت تابعة لبني ساعدة من الخزرج، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٢/٥.

(١٦٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٨/٢.

(١٦٦) ابن سعد، الطبقات، ٦١٣/٣.

(١٦٧) الدينوري، عيون الاخبار، ١/ ٦٢٥.

[١٦٨] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٨/٢

[١٦٩] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٩/٢.

[١٧٠] ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/ ١٠٤

[١٧١] ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢/ ٧١٨، ابن هشام السيرة النبوية، ٤/ ٢٢٠.

[١٧٢] جيش اسامة: وهو الجيش الذ أرسله الرسول ﷺ انتقاماً لمقتل زيد بن حارثة وجعفر والمسلمين الذين استشهدوا في معركة مؤتة، الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد، ت (٢٠٧)هـ، المعازي، بيروت، دار الكتب العلمية – ٢٠٠٤م، ٤٧٣/٢.

[١٧٣] البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى وسميت بلقاء لأن بالق من بني عمان بن لوط عمرها، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٩/٣.

[١٧٤] الجرف: موضع ثلاثة اميال من المدينة نحو الشمال وكانت بها أموال عمر بن الخطابﷺ ولأهل المدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٤٩.

[١٧٥] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٤٨.

[١٧٦] ابن الخياط، تاريخ ابن الخياط، ١/ ٣-٦٥.

[١٧٧] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٨٨/٢

[١٧٨] الطبري، تاريخ، ٣/ ١٢.

[١٧٩] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٤٩.

[١٨٠] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٤٩.

[١٨١] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٨٨/٢

[١٨٢] الطبري، تاريخ، ٣/ ٢١٢.

[١٨٣] الطبري، تاريخ، ٣/ ٢١٢.

[١٨٤] الصوامع: بيت عبادة عند النصارى، المعجم الوسيط، ١/ ٥٢٣.

[١٨٥] الطبري، تاريخ، ٣/ ٢١٣.

[١٨٦] الردة : الرجوع عن الاسلام، المعجم الوسيط، ٥٢٣/١.

[١٨٧] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٤.

[١٨٨] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٣/٢.

[١٨٩] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٧٣.

[١٩٠] ابن الخياط، تاريخ ابن الخياط، ١/ ٦٥.

[١٩١] الطبري، تاريخ، ٣/ ٢٢٣.

[١٩٢] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٥.

[١٩٣] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٥.

[١٩٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٣/٢

[١٩٥] الطبري، تاريخ، ٣/ ٢٢٣.

[١٩٦] عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني الزهرة بن كلاب ويكنى أبا عبد الرحمن، شهد بدراً وسكن الكوفة ومات في خلافة عثمانﷺ، ابن سعد، الطبقات، ٨/ ١٣٦.

[١٩٧] لم أجد له تعريفاً.

[١٩٨] ذي القصة: موضع بين زبالة والشقوق يدخلها ماء السماء عذباً، ياقوت الحموي، معجم البلدان ٧/ ٦٤.

[١٩٩] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٥.

[٢٠٠] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٦.

[٢٠١] الطبري، تاريخ، ٣/ ٢٢٤.

[٢٠٢] تاريخ الخلفاء، ٧٥.

[٢٠٣] ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٦.

[٢٠٤] اليمامة: وهي منطقة معدودة من نجد قاعدتها حجر وسميت يمامة نسبة الى يمامة بنت سهم بن طسم وكانت فتحها ومقتل مسيلمة في ايام ابي بكرﷺ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨/ ٥٠٥.

[٢٠٥] مسلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي، متنبئ من المعمرين ولقب برحمان اليمامة وقتل في خلافة ابي بكرﷺ، الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢/٤٩٦.

[٢٠٦] ابن الخياط، تاريخ ابن الخياط، ١/١٧.

[٢٠٧] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٧٧.

[٢٠٨] زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن عمرو من بني مالك بن النجار من الخزرج ويكنى ابا سعيد وهو أحد كتاب الوحي، ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٣٠٦.

[٢٠٩] الرقاع: قطعة من الورق او الجلد، المعجم الوسيط، ١/٣٦٤.

[٢١٠] العسب: جريدة النخل المستقيمة، المعجم الوسيط، ٢/٦٠١.

[٢١١] الاكتاف: عظم عريض خلف المنكب، المعجم الوسيط، ٢/٧٦.

[٢١٢] ابن الاثير/ الكامل، ٢/٢٩١، السيوطي، الوسائل،١٤٤.

[٢١٣] تاريخ الخلفاء، ٨٠.

[٢١٤] الشملة : وهو ثوب اذا ادراه على نفسه لا يخرج منه شيء الا اليد، المعجم الوسيط، ١/٤٩٥.

[٢١٥] المسعودي، ابو الحسن على بن الحسن، ت (٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: نحند محي الدين عبد الحميد، مصر، مكتبة السعادة، بلا –ت، ط٤، ٥/ ٣٠٥.

[٢١٦] المسعودي، مروج الذهب، ٥/٣٠٥.

[٢١٧] المسعودي، مروج الذهب، ٥/٣٠٥.

[٢١٨] اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن واضح، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠، ٢/١٣٨.

[٢١٩] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/١٣٨.

[٢٢٠] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٨٩.

[٢٢١] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٨٩.

[٢٢٢] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٨٠

[٢٢٣] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٨٢.

[٢٢٤] ابن الاثير، الكامل، ٧٩/٢.

[٢٢٥] الطبري، تاريخ ٤٧/٤.

[٢٢٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٥١٨.

[٢٢٧] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٨٥

[٢٢٨] ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٤٤٦/٤.

[٢٢٩] الزمخشري، الخصائص، ٤٥.

[٢٣٠] الطبري، تاريخ ٤٨/٤.

[٢٣١] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٨٥

[٢٣٢] ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٤٤٦/٤.

[٢٣٣] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٧٦.

[٢٣٤] الطبري، تاريخ ٤٩/٤.

[٢٣٥] الزمخشري، الخصائص، ٤٥.

[٢٣٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٧٦.

[٢٣٧] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١١/١.

[٢٣٨] السيوطي: تاريخ الخلفاء، ٨٥.

[٢٣٩] الطبري، تاريخ ، ٤٩/٤. الزمخشري، الخصائص، ٤٥.